

جرير

هو أبو حرزة جرير بن عطية الملقب بالخطفي. وُلد باليمامة سنة ٢٣٣هـ/٦٥٣م من أب وضع بخیل، خامل الذكر، لا شأن له في قبيلته. وضعته أمه في شهرها السابع. ولما شبّ راح يرعى الغنم لأبيه، وقد قال الشعر وهو دون الخامسة عشرة من عمره. اشتهر بالهجاء، وراح يرمي به الخصوم، فذاع صيته بين الناس، ورددت اسمه الركبان. نشبت بينه وبين الفرزدق حرب هجائية دامت خمسين سنة. فكان الشاعر منهما ينظم القصيدة، ويبعث بها إلى خصمه، فينقض الخصم ما جاء فيها بقصيدة ينظمها على الوزن نفسه والروي والقافية نفسهما. كما تهاجى مع الأخطل؛ وسميت هذه القصائد «بالنقائض».

تزوج عدة نساء، وأنجب له عشرة أولاد، كان يجلس إليهم يبصرهم بالشعر حتى غدوا جميعاً يقرضون الشعر.

اتصل عبر حياته بعدد من الخلفاء، أولهم يزيد بن معاوية، واتّخذه الحجاج بن يوسف شاعره الخاص. كما اتصل بعبد الملك بن مروان وبأخويه سليمان ويزيد. ثم اتصل بعمر بن عبد العزيز. توفي نحو ١١٤هـ/٧٣٣م.

* * *